

الدافعية في تعلم اللغة العربية لغة ثانية: مراجعة منهجية للدراسات والأطر النظرية

Motivation in Learning Arabic as a Second Language: A Systematic

Review of Studies and Theoretical Frameworks

* أحمد الجنادبة¹ / أروسيك أندرياسيان²Ahmad Aljanadbah¹ / Arusyak Andreasyan²كلية الدراسات متداخلة التخصصات-جامعة زايد-أبوظبي-الإمارات¹قسم الدراسات العربية، جامعة يريفان الحكومية، جمهورية أرمينيا²Ahmad.aljanadbah@zu.ac.ae¹ / arusyak.andreasyan@ysu.am²

تاريخ النشر: 2026/06/02

تاريخ القبول: 2026/05/06

تاريخ الإرسال: 2026/03/30

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تصور شامل للدافعية في تعلم اللغة العربية لغة ثانية، نظرًا لأهميتها الجوهرية في إنجاح عملية اكتساب اللغات وتعزيز التفاعل والمثابرة لدى المتعلمين. وتبرز أهمية الدراسة في ظل التوسع العالمي الملحوظ في الإقبال على تعلم العربية لغة ثانية خلال العقد الأخير، مقابل ندرة الدراسات التي اعتنت بعرض الأطر النظرية والدراسات التطبيقية التي تناولت الدافعية في هذا الميدان لا سيما خلال الفترة الممتدة من عام 2000 إلى 2024، وذلك من خلال مراجعة الأطر النظرية المستخدمة، وتحديد مناهج البحث، والكشف عن الفجوات البنيوية في الدراسات المنشورة في تلك الفترة.

اعتمدت منهجية هذه الدراسة على خطوات المراجعات المنهجية المعتمدة، بما يشمل تحديد الكلمات المفتاحية، وتحليل الدراسات عبر معايير الاشتغال والاستبعاد، واستخراج البيانات، ثم إجراء تحليل وصفي كمي وتحليل نوعي موضوعي للمضامين. وتشير النتائج إلى هيمنة المنهج الوصفي، واعتماد واسع على نظريات مثل نظرية تحديد الذات ونظام الذات الدافعية للغة الثانية، مقابل ضعف الدراسات التجريبية ومحدودية البحوث المرتبطة بالدافعية الرقمية والذكاء الاصطناعي. فأوصت الدراسة بتوسيع الأطر النظرية، وزيادة الدراسات الطولية، وتطوير مقاييس عربية للدافعية، ودمج التكنولوجيا في تحليل سلوك المتعلمين وتحفيزهم.

الكلمات المفتاحية: الدافعية، تعلم العربية، اللغة الثانية، مراجعة منهجية، الأطر النظرية، التحليل الموضوعي.

Abstract:

This study aims to provide a comprehensive conceptualization of motivation in learning Arabic as a second language, given its fundamental role in facilitating language acquisition and enhancing learners' engagement and persistence. The significance of the study

* أحمد الجنادبة . Ahmad.aljanadbah@zu.ac.ae

emerges from the noticeable global increase in interest in learning Arabic over the past decade, alongside the absence of a unified scholarly review synthesizing the theoretical frameworks and empirical studies addressing motivation in this field. The review examines research published between 2000 and 2024 by analyzing the theoretical models employed, identifying prevailing research methodologies, and uncovering structural gaps in the existing literature. The study follows established systematic review procedures, including keyword identification, the application of inclusion and exclusion criteria, systematic data extraction, and the use of both descriptive and thematic analyses. The findings indicate a dominance of descriptive research designs and a strong reliance on theoretical perspectives such as Self-Determination Theory and the L2 Motivational Self System. In contrast, experimental studies remain limited, and research addressing digital motivation and the role of artificial intelligence in Arabic language learning is notably scarce. The study recommends broadening theoretical approaches, increasing longitudinal research, developing Arabic-specific motivation measurement instruments, and integrating technological perspectives to better understand and enhance learner motivation.

Keywords: motivation, Arabic language learning, second language, systematic review, theoretical frameworks, thematic analysis.



أولاً: المقدمة

تعدّ الدافعية أحد أهم المحددات النفسية والسلوكية في تعلم اللغات بوجه عام، إذ تؤدي دورًا محوريًا في توجيه جهود المتعلم، وزيادة مستوى مشاركته، وتعزيز التزامه ومثابرته خلال عملية اكتساب المهارات اللغوية المختلفة. وقد أكدت الأدبيات التربوية واللغوية أن الدافعية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بنجاح تعلم اللغة الثانية وتطور الكفاءة الاتصالية لدى المتعلمين، باعتبارها القوة المحركة التي تحفزهم على مواجهة الصعوبات والاستمرار في تحقيق أهدافهم اللغوية، حتى في ظل التحديات المعرفية واللغوية التي قد تعترض مسار التعلم (Deci & Ryan, 2000)؛ (Gardner, 1985) كما تشير دراسات علم النفس اللغوي إلى أن ارتفاع مستوى الدافعية ينعكس إيجابًا على درجة التفاعل الصفي، ومستوى الإنجاز الأكاديمي، والقدرة على توظيف اللغة في سياقات تواصلية متنوعة، الأمر الذي يجعل الدافعية عنصرًا حاسمًا لا يمكن فصله عن جودة تعلم اللغة الثانية.

وتكتسب دراسة الدافعية أهمية مضاعفة في سياق تعلم اللغة العربية لغة ثانية، في ظل التوسع العالمي المتزايد في الإقبال على تعلم العربية لأغراض تعليمية، ومهنية، وثقافية، ودينية. إذ يواجه متعلمو العربية تحديات خاصة ترتبط بخصائص اللغة

ذاتها، مثل طبيعة النظام الكتابي، وتعقيد البنية الصرفية والتركيبية، وتعدد المستويات الأسلوبية، إضافة إلى الحولة الثقافية والرمزية التي تحملها اللغة العربية. وقد بينت دراسات عربية معاصرة أن هذه الخصائص قد تشكل عامل إحباط محتمل لدى بعض المتعلمين، ما لم تُدعم العملية التعليمية باستراتيجيات تحفيزية فاعلة تعزز الدافعية وتدعم الاستمرار في التعلم (العيسى، 2018؛ القحطاني، 2019). ومن ثم، فإن فهم دافعية تعلم العربية لا ينفصل عن فهم طبيعة اللغة نفسها وسياقات استخدامها، وهو ما يبرز الحاجة إلى تحليل الكيفية التي تناولت بها الدراسات السابقة هذه العلاقة.

ورغم تزايد الاهتمام البحثي بدافعية تعلم اللغة العربية لغة ثانية خلال العقود الأخيرة، فإن الإشكالية الرئيسة في هذا المجال لا تتمثل في قلة الدراسات، بقدر ما تكمن في تشتتها المنهجي وتنوع منطلقاتها النظرية، وغياب دراسات تكاملية تجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي. فغالبًا ما تعالج الدراسات الأطر النظرية الكبرى—مثل نظرية تحديد الذات (Self-Determination Theory) (Deci & Ryan, 2000)، ونظام الذات الدافعية للغة الثانية (L2 Motivational System) (Dörnyei, 2005)، ونظرية التوقعات والقيمة (Expectancy-Value Theory) (Wigfield & Eccles, 2000)—بصورة منفصلة عن نتائج الدراسات التطبيقية في السياقات العربية. ويؤدي هذا التباعد إلى صعوبة تكوين رؤية شاملة حول اتجاهات البحث، والمناهج المستخدمة، والعوامل المؤثرة في الدافعية، فضلًا عن إغفال موضوعات حديثة نسبيًا مثل الدافعية الرقمية (المدني، 2023) أو تداخل الهوية الثقافية مع تحفيز المتعلمين الأجانب.

ويقتضي هذا الواقع البحثي الحاجة إلى مقارنة تحليلية منهجية شاملة لا تكتفي بعرض نتائج الدراسات السابقة، بل تسعى إلى تفكيك أطرها النظرية، وتحليل مناهجها وموضوعاتها، والكشف عن الفجوات التي تعيق بناء فهم متكامل لدافعية تعلم اللغة العربية لغة ثانية. وانطلاقًا من هذه الإشكالية، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في غياب مراجعة منهجية شاملة تربط بين الأطر النظرية المختلفة والدراسات التطبيقية حول دافعية متعلمي العربية لغة ثانية، وتكشف بصورة تحليلية عن اتجاهات البحث العلمي، وأبرز نقاط القوة والقصور، والفجوات البحثية التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من الاستقصاء. ومن هذا المنطلق، تهدف الدراسة إلى تقديم مراجعة منهجية للأدبيات المنشورة بين عامي 2000 و2024، من خلال تحليل الأطر والنماذج النظرية المستخدمة، والموضوعات البحثية السائدة، والمناهج المتبعة، وصولًا إلى تحديد الفجوات البحثية واقتراح توجهات مستقبلية تساهم في تطوير تعليم اللغة العربية وتعزيز دافعية متعلميها في سياقات تعليمية متنوعة.

ثانيًا: أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم مراجعة منهجية تحليلية للدراسات المتعلقة بالدافعية في تعلم اللغة العربية لغة ثانية، وذلك من خلال:

1. تحديد الأطر والنماذج النظرية المستخدمة في تفسير الدافعية لدى متعلمي العربية.
 2. تحليل المناهج والموضوعات البحثية السائدة في الدراسات المنشورة.
 3. الكشف عن الفجوات البحثية واقتراح اتجاهات مستقبلية لتطوير البحث والممارسة التعليمية.
- وتسعى الدراسة من خلال هذه الأهداف إلى الإسهام في بناء رؤية معرفية أكثر تكاملًا يمكن أن يستفيد منها الباحثون والمعلمون ومطورو المناهج في تحسين تعليم اللغة العربية وتعزيز دافعية المتعلمين.

ثالثاً: أسئلة الدراسة

ما أبرز الأطر والنماذج النظرية التي وظفتها الدراسات المتعلقة بدافعية تعلم اللغة العربية لغة ثانية؟
 ما مناهج البحث والموضوعات الرئيسة التي تناولتها هذه الدراسات؟
 ما الفجوات البحثية التي تكشف عنها المراجعة، وما الاتجاهات المقترحة للبحوث المستقبلية؟
 رابعاً: أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى فهم منهجي للدافعية في تعلم اللغة العربية لغة ثانية، ويمكن تلخيص أهميتها في المحاور الآتية:

تجميع الأدبيات وتكملها:

تسهل الدراسة في تقديم تصور موحد للأبحاث المتفرقة حول الدافعية، مما يساعد على بناء رؤية أكثر اتساقاً حول الاتجاهات النظرية والمنهجية في هذا المجال.

دعم البحث العلمي وتوجيهه :

تساعد نتائج الدراسة الباحثين على تحديد المناهج والأدوات الأكثر فاعلية، وتوجيه الدراسات المستقبلية نحو معالجة أوجه القصور القائمة.

الإفادة التربوية والتطبيقية:

توفر الدراسة مؤشرات عملية يمكن أن يستفيد منها المعلمون ومصمموا المناهج في تطوير استراتيجيات تعليمية تعزز دافعية المتعلمين وتحسن جودة تعليم العربية.

خامساً: منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المراجعة المنهجية للدراسات السابقة (Systematic Review) كإطار رئيسي لتحليل الأدبيات المتعلقة بالدافعية في تعلم اللغة العربية لغة ثانية، وذلك بهدف تقديم صورة شاملة ودقيقة للاتجاهات البحثية، واستكشاف الفجوات الموجودة، وتقديم توصيات علمية واضحة للبحوث المستقبلية. تُعد المراجعة المنهجية أداة قوية تتيح للباحث تنظيم المعلومات المستخلصة من الدراسات المختلفة، ومقارنتها بطريقة علمية موضوعية، مما يعزز مصداقية النتائج ويرفع من موثوقية الاستنتاجات حيث يمكن الاستناد إليها في تطبيقات تعليمية وبحثية.

تحديد الكلمات المفتاحية

تعد مرحلة اختيار الكلمات المفتاحية خطوة أساسية لضمان شمولية البحث ودقته. وقد تم تحديد كلمات مفتاحية دقيقة تعكس موضوع البحث، مثل: "الدافعية"، "تعلم اللغة العربية"، "اللغة الثانية"، "نظريات الدافعية"، و"المتعلم العربي". كما تم استخدام المرادفات والمصطلحات المتقاربة باللغة العربية والإنجليزية لضمان تغطية منهجية أوسع لأكبر عدد ممكن من الدراسات، مما يقلل من احتمالية تفويت الدراسات المهمة التي تتناول موضوع الدافعية من زوايا مختلفة.

البحث في قواعد البيانات

تم إجراء البحث المنهجي في عدد من قواعد البيانات العالمية والعربية الموثوقة، بهدف ضمان شمولية التغطية ودقة اختيار الدراسات ذات الصلة بموضوع الدافعية في تعلم اللغة العربية لغة ثانية. وشملت قواعد البيانات المستخدمة Scopus

و Web of Science، لما تتمتعان به من موثوقية عالية وانتشار واسع في الأبحاث المحكمة، إضافة إلى دورهما في فهرسة الدراسات ذات الجودة المرتفعة في مجالات اللغويات التطبيقية، وعلم النفس التربوي، وتعليم اللغات. كما تم الاعتماد على قاعدة بيانات ERIC لكونها مصدرًا متخصصًا في البحوث التربوية وتعليم اللغات، وتوفر دراسات تجريبية وتطبيقية ذات صلة مباشرة بسياقات التعلم والتعليم.

وتم تضمين Google Scholar بوصفه أداة مساندة لتوسيع نطاق البحث، والوصول إلى دراسات قد لا تكون مفهومة في قواعد البيانات التقليدية، لا سيما البحوث المنشورة في مجلات إقليمية أو أعمال المؤتمرات ذات الصلة بموضوع الدراسة. وإلى جانب ذلك، شمل البحث عددًا من المجلات العربية المتخصصة في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، بهدف تمثيل الإنتاج العلمي العربي وتحقيق توازن بين الدراسات المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية.

اعتمدت عملية البحث على استخدام كلمات مفتاحية محددة ومركبة، وجرى تطبيق معايير دقيقة للاشتغال والاستبعاد لضمان ملاءمة الدراسات المختارة لأهداف المراجعة. وقد تم تنفيذ البحث في قواعد البيانات المذكورة حتى ديسمبر 2024، لضمان تضمين أحدث الدراسات النظرية والتطبيقية المتاحة في هذا المجال.

معايير الاشتغال والاستبعاد

لضمان جودة الدراسات المختارة ودقة نتائج المراجعة المنهجية، تم اعتماد مجموعة من معايير الاشتغال والاستبعاد الواضحة والمحددة، كما يأتي:

أولاً: معايير الاشتغال

- شملت المراجعة الدراسات التي استوفت الشروط الآتية:
- أن تتناول الدافعية في تعلم اللغة العربية لغة ثانية بشكل مباشر أو غير مباشر.
- أن تكون منشورة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2000 إلى ديسمبر 2024.
- أن تعتمد على أطر أو نماذج نظرية واضحة في تفسير الدافعية.
- أن تكون من الدراسات المحكمة المنشورة في مجلات علمية موثوقة، أو أوراق مؤتمرات علمية محكمة ذات صلة.
- أن تنتمي إلى مناهج بحث متنوعة، بما في ذلك الدراسات الوصفية، والتجريبية، والطولية، والمختلطة.
- أن تكون منشورة باللغة العربية أو الإنجليزية.

ثانياً: معايير الاستبعاد

- تم استبعاد الدراسات التي تنطبق عليها أحد المعايير الآتية:
- الدراسات التي تتناول تعلم لغات أخرى غير اللغة العربية.
- الدراسات التي لا تركز على الدافعية بوصفها متغيراً رئيساً أو لا تقدم بيانات كافية لتحليلها.
- المنشورات غير المحكمة، مثل المقالات الصحفية، والمدونات، والمحاضرات المسجلة غير الأكاديمية.
- الدراسات غير المنشورة أو التي تفتقر إلى بيانات منهجية واضحة.
- الدراسات المكررة أو التي لا تضيف قيمة علمية جديدة لموضوع المراجعة
- استخراج البيانات من كل دراسة

تم جمع معلومات أساسية من كل دراسة، شملت النموذج النظري المستخدم، منهج البحث، حجم العينة، خصائص المتعلمين، وسياق الدراسة. كما تم تسجيل الموضوعات الرئيسة، ونتائج الدراسات، والملاحظات التحليلية التي تبرز مساهمتها أو قصورها في فهم الدافعية. تساعد هذه الخطوة على تنظيم البيانات بطريقة منهجية وتسهيل المقارنة والتحليل بين الدراسات المختلفة.

التحليل الكمي الوصفي والتحليل النوعي الموضوعي

التحليل الكمي الوصفي: يُستخدم التحليل الكمي الوصفي للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة المتعلق بمنهج البحث والموضوعات الرئيسة في الدراسات المنشورة. ويهدف هذا التحليل إلى تقديم صورة إحصائية عامة عن خصائص الدراسات التي شملتها المراجعة، من حيث توزيعها الجغرافي، وحجم العينات، وأنواع المناهج البحثية المستخدمة، وسنوات النشر. ويسهم هذا التحليل في تحديد الاتجاهات البحثية السائدة، ورصد أنماط الإنتاج العلمي، والكشف عن هيمنة بعض المناهج أو الفترات الزمنية على حساب غيرها.

التحليل النوعي الموضوعي: يركز التحليل النوعي الموضوعي على الإجابة عن السؤالين الأول والثالث من أسئلة الدراسة، من خلال فحص مضمون الدراسات بصورة منهجية معمقة. ويشمل ذلك تحليل الأطر والنماذج النظرية التي استندت إليها الدراسات في تفسير الدافعية، والموضوعات البحثية المطروحة، فضلاً عن تقييم نقاط القوة والقصور المنهجية. كما يسهم هذا التحليل في استخلاص الفجوات البحثية القائمة، وتحديد المجالات التي لم تحظَ باهتمام كافٍ، بما يدعم اقتراح اتجاهات مستقبلية للبحث في مجال الدافعية في تعلم اللغة العربية لغة ثانية.

بناء جداول تحليلية

تم بناء الجداول في هذه الدراسة بوصفها أدوات تحليلية منهجية تُستخدم لفحص الأدبيات وتحليلها بصورة منظمة، وليس لمجرد تلخيص محتواها. وقد أعدت هذه الجداول استناداً إلى متغيرات تحليلية محددة، شملت الأطر النظرية، والمناهج البحثية، وأحجام العينات، والموضوعات الرئيسة، والنتائج الأساسية، بما يتيح المقارنة المنهجية بين الدراسات، واستخلاص الأنماط البحثية السائدة، والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف والفجوات المعرفية.

وتسهم هذه الجداول في دعم كلٍّ من التحليل الكمي الوصفي من خلال إبراز التوزيعات والاتجاهات العامة، والتحليل النوعي الموضوعي من خلال تفسير المضامين وربطها بأسئلة الدراسة، ولا سيما ما يتعلق بالأطر النظرية، والمناهج المستخدمة، والفجوات البحثية.

جدول (1): الدراسات العربية حول الدافعية في تعلم اللغة العربية لغة ثانية

أهم النتائج	المنهج	هدف الدراسة	الباحث والسنة
وجود علاقة إيجابية قوية بين الهوية والانخراط في تعلم العربية	وصفي تحليلي	تحليل علاقة الهوية اللغوية بدافعية تعلم العربية	العيسى (2018)
تنوع الأساليب التفاعلية يرفع الدافعية بشكل ملحوظ	وصفي تجريبي	دراسة أثر الأساليب التعليمية على دافعية المتعلمين	الغامدي (2021)

أهم النتائج	المنهج	هدف الدراسة	الباحث والسنة
ارتفاع الدافعية لدى المتعلمين ذوي الأهداف الأكاديمية والثقافية	وصفي	بحث اتجاهات المتعلمين ودوافعهم في المراكز اللغوية	القحطاني(2019)
للأدوات التقنية الحديثة دور مباشر في تعزيز الدافعية الرقمية	وصفي تحليلي	دراسة الدافعية الرقمية وعلاقتها بالأدوات التقنية	المدني(2023)
علاقة عكسية بين القلق اللغوي والدافعية	وصفي	بحث العلاقة بين القلق اللغوي والدافعية	اليحيى(2020)
تحسين الاستماع يرفع الدافعية ويزيد الثقة اللغوية	وصفي	دراسة أثر مهارة الاستماع على دافعية تعلم العربية	بورايح & هاثوت (2024)
الأساليب المعلم التفاعلية تأثير حاسم في تعزيز الدافعية	وصفي	دور المعلم في تعزيز دافعية متعلمي العربية	الحري(2021)
البيئة الداعمة ترفع مستويات الدافعية الداخلية	وصفي	تأثير بيئة التعلم على الدافعية	خالد(2020)
الدافعية الذاتية عنصر أساسي في نجاح المتعلم وتقدمه	وصفي تحليلي	تحليل الدافعية الذاتية في تعلم العربية	الزهراني(2020)
الأنشطة التفاعلية ترفع الدافعية وتزيد التفاعل الصفي	وصفي تحليلي	دراسة دور الألعاب اللغوية في تنمية دافعية تعلم العربية	حميدو (2020)
الانتماء الثقافي يعزز الدافعية التكاملية واستمرارية التعلم	وصفي تحليلي	تحليل أثر الحوافز الثقافية والانتماء اللغوي في دافعية تعلم العربية	أعرجي & نزايد (2021)

يُستخدم هذا الجدول بوصفه أداة تحليلية منهجية لرصد الاتجاهات المنهجية والموضوعية في الدراسات العربية حول دافعية تعلم اللغة العربية لغة ثانية، وليس مجرد عرض وصفي لأعمال سابقة. ويظهر الجدول هيمنة المنهج الوصفي في الأدبيات العربية، مما يعكس تركيز الباحثين على وصف الظواهر التعليمية أكثر من اختبارها تجريبيًا. كما يكشف عن تركيز الاهتمام البحثي في موضوعات تقليدية مثل الهوية اللغوية، ودور المعلم، وبيئة التعلم، وتمتد هذه الموضوعات لتشمل البعد الثقافي وحاجة الانتماء والأنشطة التفاعلية الصفية بوصفها محفزات مركزية للدافعية، مقابل حضور محدود لموضوعات حديثة مثل الدافعية الرقمية، التي لم تظهر إلا في دراسة واحدة (المدني، 2023). وتشير هذه النتائج التحليلية إلى فجوة واضحة في تصميم التدخلات التعليمية وتطوير أدوات قياس الدافعية، الأمر الذي يستدعي توسيع البحوث التطبيقية والتجريبية مستقبلاً.

جدول (2): الدراسات الأجنبية حول الدافعية في تعلم اللغات (وبعضها متعلق بالعربية)

أهم النتائج	المنهج	هدف الدراسة	الباحث والسنة
وجود علاقة قوية بين الاتجاهات الثقافية والدافعية	وصفي	دراسة الدافعية واتجاهات متعلمي العربية	Al-Essa (2021)
الدافعية تتغير بمرور الوقت وفق البيئة التعليمية	وصفي تحليلي	دراسة تغير الدافعية مع الخبرات التعليمية	Csizér & Kormos (2009)
الحاجات النفسية (الاستقلالية.. إلخ) أساس الدافعية	تنظيري	تطوير نظرية تحديد الذات SDT	Deci & Ryan (2000)
الفروق الفردية تؤثر بقوة على الدافعية والتحصیل	وصفي	دراسة الفروق الفردية في تعلم اللغات	Dewaele (2009)
الدافعية ديناميكية وتتأثر بالذات المستقبلية	تنظيري	تطوير نموذج سيكولوجيا متعلم اللغة	Dörnyei (2005)
ضرورة دمج النظريات في السياق التعليمي	تنظيري	تحليل تعليم الدافعية وتطبيقاتها	Dörnyei & Ushioda (2011)
الهوية الثقافية محرك رئيس للدافعية	تنظيري	تطوير الدافعية التكاملية	Gardner (1985)
الدافعية تتشكل عبر الزمن ضمن سياقات اجتماعية	وصفي	دراسة ديناميكية الذات اللغوية	Henry (2015)
الذات المستقبلية أهم مكون في دافعية تعلم اللغة	وصفي	دراسة L2MSS لدى طلاب كوريين	Kim (2010)
البيئة الاجتماعية تُشكل الدافعية بقوة	وصفي	دراسة دافعية الصغار	Lamb (2012)
الدوافع المهنية والثقافية الأكثر تأثيراً	وصفي	دراسة دافعية الصينيين لتعلم العربية	Liu & Huang (2011)
الاستقلالية تعزز الاستمرارية	وصفي	تحليل الدافعية وفق SDT	Noels (2001)
الذات المثالية تنبئ بالتحفيز الفعلي	تجريبي	اختبار L2MSS سلوكياً	Papi (2010)
الهوية الاجتماعية تؤثر في توجهات المتعلم	وصفي	دراسة الهوية والدافعية	Ryan (2009)

أهم النتائج	المنهج	هدف الدراسة	الباحث والسنة
قوة الذات المثالية في رفع الدافعية	وصفي تحليلي	اختبار نموذج L2MSS	Taguchi et al. (2009)
أهمية جعل المتعلم يرى ذاته داخل اللغة الجديدة	تنظيري	تحفيز المتعلم من منظور الذات	Ushioda (2011)
التوقع والهدف يحددان سلوك المتعلم	تنظيري	تطوير نظرية التوقع والقيمة EVT	Wigfield & Eccles (2000)
الدافعية الداخلية والاستقلالية مكونات مركزية في التحفيز	وصفي تحليلي	تطوير أدوات موثوقة لقياس دافعية تعلم العربية	Alshammari, Shaalan & Al-Onazi (2024)
الهوية الثقافية والأهداف المهنية أبرز محركات الدافعية	وصفي تحليلي	مراجعة العوامل المؤثرة في دافعية تعلم العربية	Miao & Wang (2023)
الدوافع المهنية والثقافية الأكثر تأثيراً في التعلم	وصفي تحليلي	تحليل التوجهات الدافعية لطلبة جامعيين يتعلمون العربية	Razem & Pandor (2023)

يُوظّف هذا الجدول كأداة مقارنة تحليلية العمق النظري والمنهجي بين الأدبيات الأجنبية والعربية. ويكشف التحليل عن اعتماد واسع على النظريات الكبرى مثل نظرية تحديد الذات (SDT)، ونظام الذات الدافعية للغة الثانية (L2MSS)، ونظرية التوقع والقيمة (EVT)، بما يعكس نضجاً نظرياً ومنهجياً في هذا السياق البحثي. كما تُبرز بعض الدراسات الحديثة اهتماماً متزايداً بتطوير أدوات قياس الدافعية، وتقديم مراجعات تحليلية تسعى إلى تنظيم هذا الحقل البحثي، فضلاً عن تحليل الدافعية في سياقات تعليمية جامعية متعددة الثقافات، كما يبرز حضور الدراسات الطولية والتجريبية، والاهتمام بدناميكية الدافعية وتغيرها عبر الزمن، وهي جوانب تكاد تغيب عن معظم الدراسات العربية. ويظهر الجدول أيضاً محدودية الأبحاث الأجنبية المتخصصة في تعلم اللغة العربية تحديداً، مما يشير إلى فجوة بحثية عالمية تستحق مزيداً من الاهتمام في الدراسات المستقبلية.

النظريات الكبرى في الدافعية

1. نظرية تحديد الذات (Self-Determination Theory – SDT)

تُعد نظرية تحديد الذات من أبرز الأطر النظرية في دراسة الدافعية، إذ تركز على التمييز بين الدوافع الداخلية والخارجية التي تحرك المتعلم نحو تحقيق أهدافه التعليمية. وفق هذه النظرية، يتأثر مستوى الدافعية بالقدرة على تلبية ثلاثة احتياجات نفسية أساسية: الاستقلالية، التي تمنح المتعلم حرية اتخاذ قراراته التعليمية؛ الكفاءة، التي تمنحه شعوراً بالقدرة على إنجاز المهام وتحقيق النتائج؛ والاندماج الاجتماعي، الذي يعزز شعوره بالاندماج والقبول في البيئة التعليمية (Deci & Ryan, 2000). وفي سياق تعلم اللغة العربية لغة ثانية، تسهم هذه النظرية في تحفيز المتعلمين من خلال توفير بيئة تعليمية تدعم

حرية الاختيار، والتشجيع على المبادرة، وتقدير الجهد المبذول، فضلاً عن تعزيز التفاعل الإيجابي بين المتعلمين والمعلمين، مما يساهم في رفع مستوى الدافعية الذاتية واستمرارية التعلم.

2. نظام الذات الدافعية للغة الثانية (L2 Motivational Self System – L2MSS)

يقدم نظام الذات الدافعية للغة الثانية إطاراً نظرياً لفهم الدافعية من خلال تصور المتعلم لذاته في المستقبل بوصفه مستخدماً كفؤاً للغة الثانية. ويتكون هذا النظام من ثلاثة مكونات رئيسية: الذات المستقبلية المثالية، التي تمثل الصورة الإيجابية التي يطمح المتعلم إلى تحقيقها؛ والذات الاجتماعية الواقعية، التي ترتبط بتوقعات المجتمع والبيئة المحيطة؛ والذات المحفزة، التي تمثل الجسر بين تصور الذات المستقبلية والجهود السلوكية الحالية المبذولة لتحقيق الأهداف (Dörnyei, 2005: 2009; Taguchi, Magid, & Papi). ويُستخدم هذا النموذج على نطاق واسع في تصميم استراتيجيات تعليمية تهدف إلى تعزيز الالتزام والمثابرة، إذ يتيح للمتعلمين بناء هوية لغوية إيجابية، وربط تعلم اللغة العربية بأهدافهم الشخصية والمهنية المستقبلية، مما يساهم في رفع مستويات الدافعية الداخلية.

3. نظرية التوقعات والقيمة (Expectancy-Value Theory)

تركز نظرية التوقعات والقيمة على تفسير دافعية التعلم من خلال عاملين رئيسيين، هما: توقع المتعلم لمدى نجاحه في أداء المهمة، والقيمة التي يولها لتحقيق هذا النجاح. ووفقاً لهذه النظرية، فإن ارتفاع توقع النجاح، مقروناً بإدراك عالٍ لقيمة الهدف، يؤدي إلى زيادة الجهد المبذول ومستوى الالتزام بالتعلم (Wigfield & Eccles, 2000). وفي سياق تعلم اللغة العربية لغة ثانية، تساعد هذه النظرية على تفسير الفروق الفردية في مستويات الدافعية، ولا سيما بين المتعلمين الذين ينظرون إلى العربية بوصفها لغة ذات قيمة مهنية أو ثقافية أو دينية عالية، مقارنة بغيرهم، مما يمكن المعلمين من تصميم أنشطة تعليمية تتوافق مع أهداف المتعلمين وتوقعاتهم.

4. الدافعية التكاملية (Integrative Motivation)

تشير الدافعية التكاملية إلى رغبة المتعلم في الاندماج في مجتمع اللغة المستهدفة والتفاعل مع ثقافتها، وليس الاكتفاء على تعلم اللغة لأغراض أكاديمية أو وظيفية فقط. وتشمل هذه الدافعية الاهتمام بالتواصل مع الناطقين باللغة، وتبني بعض القيم الثقافية المرتبطة بها، والسعي إلى التكيف الاجتماعي داخل البيئة اللغوية الجديدة (Gardner, 1985). وفي تعلم اللغة العربية لغة ثانية، تبرز أهمية الدافعية التكاملية في تفسير تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية في استمرارية التعلم، ومستوى التفاعل الصفي، واستعداد المتعلمين للانخراط في الأنشطة التواصلية ذات البعد الثقافي.

سادساً: الدراسات السابقة

الدراسات العربية

بورايح، ومليكة (2024). أثر مهارة الاستماع في دافعية تعلم العربية لغير الناطقين بها. هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين مهارات الاستماع ودافعية تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الأجانب، مع التركيز على كيفية تأثير تحسين القدرة السمعية على الالتزام والمشاركة التعليمية. اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمين استبيانات لقياس مستوى الدافعية، واختبارات تقييم مهارات الاستماع. شملت العينة 120 متعلماً من مختلف الجنسيات، موزعين على ثلاث مراكز تعليمية للغة العربية. أظهرت النتائج أن تحسين مهارات الاستماع يساهم بشكل كبير

في رفع مستوى الدافعية الذاتية، كما أن الطلاب الذين يمتلكون مهارات استماع متقدمة أبدوا تفاعلاً أكبر في الأنشطة الصفية والمناقشات اللغوية، مما يعزز استمرارية التعلم وتحقيق أهدافهم اللغوية.

الحري، (2021). دور المعلم في تعزيز الدافعية لدى متعلمي العربية.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد كيفية تأثير أساليب المعلم في زيادة دافعية المتعلمين على تعلم اللغة العربية. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، مع استخدام استبيانات وملاحظات صفية لجمع البيانات من 100 متعلم في بيئات تعليمية مختلفة. أظهرت النتائج أن أسلوب المعلم في التفاعل مع الطلاب، وتشجيعهم على المشاركة، وتقديم تحديات تعليمية مناسبة يعزز الدافعية الذاتية بشكل كبير. كما تبين أن الطلاب الذين يشعرون بدعم مستمر من المعلم يكونون أكثر استعداداً لتعلم اللغة وتحقيق أهدافهم الأكاديمية، ما يبرز الدور المحوري للمعلم في البيئة التعليمية.

أعرجي، و محسني. (2021). الحوافز الثقافية وحاجة الانتماء إلى الجماعة الكلامية في تعلم اللغة العربية وفق نظرية LASS لبرونر لدى طلاب معهد إيران للغات.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور الحوافز الثقافية وحاجة المتعلمين إلى الانتماء إلى الجماعة الكلامية العربية في تعزيز دافعية تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها، بالاستناد إلى نظرية LASS لبرونر. وتُظهر النتائج أن التفاعل الثقافي والاندماج الاجتماعي يساهمان بصورة مباشرة في رفع مستوى الدافعية التكاملية، مما يمنح الدراسة قيمة نظرية وتطبيقية عالية في مجال تعليم العربية لغة ثانية، ولا سيما فيما يتعلق بربط الدافعية بالبعدين الثقافي والاجتماعي.

حميدو، (2020). الألعاب اللغوية التواصلية ودورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تناول هذه الدراسة أثر الألعاب اللغوية التواصلية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مع التركيز على دورها في تنمية الدافعية، وزيادة التفاعل الصفّي، وخفض القلق اللغوي. أكدت نتائج هذه الدراسة على أن اعتماد الأنشطة التفاعلية يساهم في خلق بيئة تعليمية محفّزة، ويعزز ارتباط المتعلم باللغة العربية بوصفها أداة تواصل حقيقية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على استمرارية التعلم ومستوى المشاركة.

تُظهر الدراسات العربية تركيزاً واضحاً على العوامل الصفية المباشرة، مثل دور المعلم والأنشطة التفاعلية والهوية الثقافية، مع هيمنة المنهج الوصفي وضعف حضور الدراسات التجريبية والطولية. كما يلاحظ محدودية الربط بين الأطر النظرية الكبرى للدافعية وتطبيقاتها العملية، إلى جانب ضعف الاهتمام بموضوعات حديثة مثل الدافعية الرقمية وتوظيف التكنولوجيا، مما يستدعي تطوير نماذج تدخل قائمة على أسس نظرية واضحة وأدوات قياس أكثر دقة.

الدراسات الأجنبية:

Arabic as a foreign language. Al-Essa, N. (2021). Motivation and attitudes of learners of International Journal of Arabic Linguistics.

هدفت الدراسة إلى دراسة الدافعية واتجاهات المتعلمين الأجانب نحو تعلم العربية، مع التركيز على العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر في مستوى التفاعل والمشاركة. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، مع استبيانات ومقابلات شملت 120 طالباً في بيئات تعليمية متنوعة، بهدف استكشاف العلاقة بين الدافعية، الاتجاهات، والهوية الثقافية. أظهرت النتائج أن الدافعية تتأثر بشكل كبير بدور المعلم وأساليب التدريس التفاعلية، كما أن وجود شعور بالانتماء

لثقافة العربية يزيد من التفاعل والمشاركة الصفية. وأشارت الدراسة إلى ضرورة تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة تدمج الدوافع الداخلية والخارجية لتعزيز التعلم الفعال للغة العربية لغة ثانية.

2. Alshammari, Al-Onazi, (2024). Instruments measuring motivation to learn Arabic as a second language: Evidence of validity and reliability.

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من صدق وثبات أدوات قياس الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية، في ضوء أطر نظرية معاصرة، ولا سيما نظرية تحديد الذات. اعتمد الباحثون على المنهج الكمي، مستخدمين تحليل العوامل الاستكشافية والتأكيدي على عينة متعددة الجنسيات من متعلمي العربية. وأظهرت النتائج أن الدافعية الداخلية، والاستقلالية، والشعور بالكفاءة تمثل مكونات مركزية في تحفيز تعلم العربية. وتكسب هذه الدراسة أهمية خاصة لكونها من أوائل الأبحاث الحديثة التي تقدم مقاييس معيارية متخصصة للدافعية في تعلم العربية، وهو جانب تعاني منه الأدبيات العربية والأجنبية على حد سواء.

3. Miao, X., & Wang, P. (2023). A literature review on factors affecting motivation for learning Arabic as a foreign language. *Open Journal of Social Sciences*.

قدّمت هذه الدراسة مراجعة تحليلية للأدبيات الدولية المتعلقة بعوامل الدافعية في تعلم اللغة العربية لغة أجنبية، مع التركيز على الأبعاد النفسية والثقافية والاجتماعية. واعتمد الباحثان تحليلاً نوعياً لمجموعة من الدراسات المنشورة، وأظهرت النتائج أن الهوية الثقافية، والأهداف المهنية، ودور المعلم تشكل محركات رئيسة للدافعية. وتبرز أهمية هذه الدراسة في تأكيدها أن إشكالية البحث لا تكمن في قلة الدراسات، بل في تشتتها وغياب الرؤية التكاملية، وهو ما ينسجم مباشرة مع أهداف الدراسة الحالية.

4. Razem, R. J., & Pandor, J. (2023). The motivational orientations of undergraduate students to learn Arabic in a Dubai Private University. *Journal of Language Teaching and Research*.

سعت هذه الدراسة إلى تحليل التوجهات الدافعية لدى طلبة جامعيين يتعلمون اللغة العربية في سياق جامعي متعدد الثقافات. واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمين استبيانات مبنية على مفاهيم الدافعية التكاملية والدافعية الأدائية. وأظهرت النتائج أن الدوافع المهنية والثقافية تمثل العامل الأكثر تأثيراً في تعلم العربية، إلى جانب دور البيئة التعليمية الداعمة. وتنسجم هذه النتائج مع نظرية التوقعات والقيمة، حيث يرتبط ارتفاع الدافعية بإدراك المتعلمين لقيمة اللغة العربية في مستقبلهم الأكاديمي والمهني.

تُظهر الدراسات الأجنبية اعتماداً واضحاً على الأطر النظرية الكبرى في تفسير الدافعية، ولا سيما نظرية تحديد الذات ونظام الذات الدافعية للغة الثانية، إلى جانب اهتمامها بتحليل الدافعية بوصفها ظاهرة ديناميكية ومتغيرة عبر الزمن. كما تتسم هذه الدراسات بتنوع نسبي في التصاميم البحثية واستخدام أدوات قياس معيارية، في حين يظل حضور البحوث المتخصصة في تعلم اللغة العربية محدوداً نسبياً مقارنة بلغات أجنبية أخرى، مما يؤكد الحاجة إلى توسيع البحث في هذا المجال.

موقع الدراسة الحالية في الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة، العربية منها والأجنبية، إلى أن موضوع دافعية تعلم اللغة العربية لغة ثانية قد حظي باهتمام بحثي متزايد، غير أن هذا الاهتمام اتسم بالتجزئة المنهجية وتباين المنطلقات النظرية. فقد ركزت معظم الدراسات العربية على العوامل الصفية المباشرة، مثل دور المعلم، والأنشطة التفاعلية، والهوية اللغوية، في حين أولت الدراسات الأجنبية اهتماماً أوسع بالأطر النظرية الكبرى، ولا سيما نظرية تحديد الذات ونظام الذات الدافعية للغة الثانية، إضافة إلى تحليل دافعية المتعلم بوصفها ظاهرة ديناميكية تتغير عبر الزمن.

وعلى الرغم من قيمة هذه الجهود البحثية، فإن المراجعة تكشف عن غياب دراسات منهجية شاملة تربط بصورة تكاملية بين الأطر النظرية المختلفة والنتائج التطبيقية في سياق تعلم اللغة العربية لغة ثانية. كما تظهر الأدبيات محدودة واضحة في الدراسات التجريبية والطولية القادرة على تتبع تطور الدافعية وقياس أثر التدخلات التعليمية على المدى الزمني، فضلاً عن ضعف تمثيل بعض السياقات الجغرافية والثقافية.

وتتجلى فجوة بحثية إضافية في محدودية الاهتمام بالدافعية الرقمية، وتوظيف التكنولوجيا التعليمية والذكاء الاصطناعي في تحليل سلوك المتعلمين وتحفيزهم، على الرغم من التحولات المتسارعة التي يشهدها تعلم اللغات في البيئات الرقمية. كما يلاحظ نقص نسبي في الأدوات والمقاييس العربية المعيارية لقياس الدافعية، مما يحد من إمكانية المقارنة بين نتائج الدراسات المختلفة.

وإطلاقاً من هذه الفجوات، تموضع الدراسة الحالية بوصفها محاولة منهجية لدمج الأطر النظرية الكبرى للدافعية مع تحليل منهجي شامل للدراسات السابقة، من خلال مراجعة الأدبيات المنشورة بين عامي 2000 و2024، وتحليلها من حيث الأطر النظرية، والمناهج البحثية، والموضوعات السائدة، وصولاً إلى الكشف عن الفجوات البحثية واقتراح اتجاهات مستقبلية تساهم في تطوير البحث العلمي والممارسة التعليمية في مجال تعليم اللغة العربية لغة ثانية.

سابعاً: إجراءات التحليل

تركز إجراءات التحليل في هذه المراجعة المنهجية على ثلاث مراحل رئيسية، تهدف إلى تقديم فهم شامل للدراسات السابقة حول دافعية تعلم اللغة العربية لغة ثانية، وتحديد الفجوات البحثية المهمة.

1. التحليل الوصفي للخصائص الأساسية للدراسات

تشمل هذه المرحلة استعراض جميع الدراسات المدرجة وفق خصائصها الأساسية، مثل الدولة أو المنطقة التي أجريت فيها الدراسة، حجم العينة وتوزيعها، وكذلك المنهج البحثي المستخدم. يتيح التحليل الوصفي رؤية واضحة حول انتشار الدراسات جغرافياً وثقافياً، وتحديد مدى تنوع العينة وتأثير ذلك على تعميم النتائج. على سبيل المثال، يمكن تصنيف الدراسات حسب كونها عربية أو أجنبية، توضيح البلدان التي ركزت عليها، ومستوى تمثيل الطلاب فيها، بالإضافة إلى نوعية العينة من حيث الأعمار والخلفيات اللغوية. كما يشمل هذا التحليل رصد أنواع المناهج المستخدمة، سواء كانت وصفية، تجريبية، أو مختلطة، وهو ما يساعد على فهم الاتجاهات البحثية السائدة.

2. التحليل الموضوعي للمضامين النظرية والنتائج

تركز هذه المرحلة على تحليل محتوى الدراسات بشكل معمق، بهدف تحديد الأطر النظرية، المتغيرات المستهدفة، وأهم النتائج التي توصلت إليها كل دراسة. يتم تصنيف الدراسات بحسب النظرية المستخدمة، مثل نظرية تحديد الذات أو نظام الذات الدافعية للغة الثانية أو الدافعية التكاملية، وكذلك الموضوعات الرئيسة التي تناولتها، مثل دور المعلم، الهوية الثقافية، مهارات الاستماع، أو الدافعية الرقمية. يسمح التحليل الموضوعي بالكشف عن الأنماط المتكررة في النتائج، ومقارنة الفروق بين الدراسات العربية والأجنبية، وتوضيح العلاقة بين الأطر النظرية والمناهج البحثية المتبعة.

3. تحديد الفجوات البحثية والتوصيات المستقبلية

تركز هذه المرحلة على تحديد النقائص والفراغات في الدراسات السابقة، بما في ذلك ندرة الدراسات التجريبية والطولية، غياب الاهتمام بالدافعية الرقمية واستخدام التكنولوجيا، محدودية تمثيل العينات على المستوى الدولي، وغياب مقاييس عربية دقيقة لقياس الدافعية. كما يتضمن التحليل تقييم مدى تنوع الأطر النظرية المستخدمة، ومدى دمج الأساليب البحثية المختلفة، وهو ما يساعد في اقتراح اتجاهات بحثية مستقبلية تهدف إلى سد هذه الفجوات، وتعزيز فهم الدافعية في تعلم اللغة العربية لغة ثانية بشكل أكثر شمولية ودقة.

ثامناً: النتائج المتوقعة

نظراً لاعتماد الدراسة الحالية على منهج المراجعة المنهجية، يُتوقع أن تسفر النتائج عن تقديم صورة تحليلية متكاملة للاتجاهات البحثية السائدة في مجال دافعية تعلم اللغة العربية لغة ثانية. وتشير النتائج المتوقعة إلى هيمنة أطر ونماذج نظرية محددة، وعلى رأسها نظرية تحديد الذات (SDT) ونظام الذات الدافعية للغة الثانية (L2MSS)، بما يعكس توجهًا بحثيًا عالميًا نحو تفسير الدافعية من منظور نفسي-سلوكي يركز على تصورات المتعلم لذاته واحتياجاته النفسية الأساسية. كما يُتوقع أن تُظهر المراجعة اعتماد غالبية الدراسات على المناهج الوصفية، مقابل حضور محدود للدراسات التجريبية والطولية، الأمر الذي قد يحد من القدرة على تتبع التحولات الديناميكية في دافعية المتعلمين أو تقييم أثر التدخلات التعليمية المختلفة على المدى الزمني.

وتشير النتائج المتوقعة كذلك إلى تركّز الاهتمام البحثي على موضوعات تقليدية، مثل الهوية اللغوية، واتجاهات المتعلمين، ودور المعلم في تعزيز الدافعية، في مقابل ضعف ملحوظ في تناول موضوعات حديثة، كالدافعية الرقمية، وتوظيف التكنولوجيا التعليمية، والذكاء الاصطناعي في سياقات تعلم اللغة العربية.

ومن المنتظر أن تكشف المراجعة عن محدودية في التمثيل الجغرافي والثقافي للعينات البحثية، مما قد يقيد إمكانات تعميم النتائج على سياقات تعليمية وثقافية متنوعة. وبناءً على هذه المؤشرات، يُتوقع أن تؤكد النتائج الحاجة إلى تنوع الأطر النظرية، وتبني مناهج بحثية أكثر عمقاً وشمولاً، وتوسيع نطاق العينات، إلى جانب دمج الأدوات الرقمية والتقنيات الحديثة، بما يساهم في بناء فهم أكثر تكاملاً لدافعية تعلم اللغة العربية لغة ثانية، ويدعم تطوير الممارسة التعليمية على أسس علمية رصينة.

تاسعاً: المناقشة

تركز المناقشة في هذه المراجعة المنهجية على تفسير النتائج المتوقعة وربطها بالسياق النظري والبحثي العالمي، مع تحليل أسباب الفجوات البحثية المكتشفة. تشير النتائج إلى هيمنة بعض النظريات على الدراسات السابقة، مثل نظرية تحديد

الذات (SDT) ونظام الذات الدافعية للغة الثانية (L2MSS)، وهو ما يعكس التركيز على الفهم النفسي والسلوكي للمتعلمين، خاصة فيما يتعلق بتحقيق الاحتياجات النفسية الأساسية، وتصور الذات المستقبلية، ودورها في تعزيز الالتزام والمثابرة. هذه الهجمنة يمكن تفسيرها بسهولة، كون هذه النظريات توفر أطراً واضحة لتحليل الدافعية ومصادرها، وتتيح تطبيقاً عملياً في تصميم بيئات تعليمية محفزة.

تشير المراجعة أيضاً إلى اعتماد أغلب الدراسات على المنهج الوصفي، مع قلة الدراسات التجريبية والطولية، وهو ما يحد من قدرة الباحثين على قياس التغيرات في الدافعية على المدى الطويل أو اختبار فعالية استراتيجيات محددة. يمكن تفسير هذه القلة بعدة عوامل، أبرزها صعوبة إجراء الدراسات التجريبية على متعلمي اللغة العربية لغة ثانية بسبب تنوع الخلفيات الثقافية واللغوية، بالإضافة إلى محدودية الموارد والبرامج التعليمية المخصصة لهذه الفئة.

كما أظهرت النتائج أن الدراسات ركزت على موضوعات محدودة، مثل تأثير الهوية، اتجاهات المتعلمين، ودور المعلم، بينما غابت موضوعات حديثة مثل الدافعية الرقمية، العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والدافعية، وتأثير الثقافة العربية. ويعود ذلك جزئياً إلى حداثة هذه المجالات، وعدم وجود أدوات أو مقاييس مناسبة لقياس تأثير التكنولوجيا أو الثقافة بشكل دقيق على دافعية المتعلمين.

أما بالنسبة لتمثيل العينات، فقد لوحظ نقص كبير في الدراسات الدولية، إذ اقتصر معظم الأبحاث على مناطق عربية أو دول محددة، مما يحد من تعميم النتائج على المتعلمين الأجانب في بيئات متعددة ثقافياً ولغوياً. يمكن تفسير ذلك بصعوبة الوصول إلى عينات متنوعة، وكذلك التباين في سياسات تعلم اللغة العربية لغة ثانية عبر العالم.

بناءً على ذلك، تؤكد المناقشة أن الفجوات البحثية المكتشفة تعكس الحاجة إلى تنوع الأطر النظرية، وتعزيز البحوث التجريبية والطولية، وتوسيع نطاق العينات، إضافة لدمج التكنولوجيا والأدوات الرقمية في دراسة الدافعية. كما تسلط الضوء على أهمية تطوير مقاييس عربية دقيقة ودعم التكامل بين المؤسسات الأكاديمية والبحثية لضمان إنتاج معرفة شاملة وموثوقة حول دافعية تعلم اللغة العربية لغة ثانية.

وفي ضوء ما تقدم، تبرز هذه المراجعة المنهجية الحاجة الملحة إلى إعادة توجيه البحث في مجال دافعية تعلم اللغة العربية لغة ثانية نحو مقاربات أكثر تنوعاً وتكاملاً. وتوصي الدراسة الباحثين المستقبليين بتوسيع الأطر والنماذج النظرية المعتمدة، وعدم الاقتصار على النماذج النفسية السائدة، وذلك من خلال دمج أبعاد ثقافية واجتماعية ورقمية تساهم في تفسير الدافعية في سياقات تعليمية معاصرة. كما تؤكد أهمية تعزيز البحوث التجريبية والطولية القادرة على تتبع تطور دافعية المتعلمين عبر الزمن، وتقييم أثر التدخلات التعليمية المختلفة بفاعلية أكبر. وإلى جانب ذلك، توصي الدراسة بتوسيع نطاق العينات البحثية لتشمل سياقات جغرافية وثقافية متنوعة، بما يدعم إمكانات تعميم النتائج ويعكس الطابع العالمي لتعلم اللغة العربية. وتشدد المراجعة كذلك على ضرورة تطوير أدوات ومقاييس عربية دقيقة وموثوقة لقياس الدافعية، إلى جانب استثمار الإمكانيات التي توفرها التكنولوجيا التعليمية والذكاء الاصطناعي في تصميم بيئات تعلم محفزة. ومن شأن هذه التوجهات مجتمعة أن تساهم في بناء قاعدة معرفية أكثر شمولاً وعمقاً، تدعم تطوير البحث العلمي والممارسة التعليمية في مجال دافعية تعلم اللغة العربية لغة ثانية على أسس علمية رصينة.

عاشراً: نتائج الدراسة

استناداً إلى المراجعة المنهجية للدراسات السابقة، تكشف نتائج الدراسة عن مجموعة من الاتجاهات الرئيسة في مجال دافعية تعلم اللغة العربية لغة ثانية. أولاً، تُظهر النتائج هيمنة أطر نظرية محددة في تفسير الدافعية، ولا سيما نظرية تحديد الذات (SDT) ونظام الذات الدافعية للغة الثانية (L2MSS)، بما يعكس تركيزاً واضحاً على الأبعاد النفسية والسلوكية المرتبطة بتصور الذات والالتزام بالتعلم.

ثانياً، تبين النتائج اعتماد غالبية الدراسات على المناهج الوصفية، مقابل محدودية واضحة في الدراسات التجريبية والطولية، الأمر الذي يحد من القدرة على تتبع التغيرات في دافعية المتعلمين عبر الزمن أو تقييم أثر التدخلات التعليمية المختلفة بصورة دقيقة.

ثالثاً، تشير النتائج إلى تركيز الاهتمام البحثي على موضوعات تقليدية، مثل الهوية اللغوية، واتجاهات المتعلمين، ودور المعلم في تعزيز الدافعية، في حين تخطى موضوعات حديثة، كالدايفعية الرقمية، وتوظيف التكنولوجيا التعليمية، والذكاء الاصطناعي، بحضور محدود في الأدبيات، ولا سيما في الدراسات العربية.

رابعاً، تكشف النتائج عن محدودية التمثيل الجغرافي والثقافي للعينات البحثية، حيث تركز عدد كبير من الدراسات على سياقات تعليمية محددة، مما قد يؤثر في إمكانات تعميم النتائج على متعلمي اللغة العربية في بيئات تعليمية وثقافية متنوعة.

الحادي عشر: الخاتمة

تعد الدافعية من العناصر الجوهرية التي تؤثر بشكل مباشر في تعلم اللغة العربية لغة ثانية، حيث تمثل المحرك الأساسي للمتعلمين للاستمرار في التعلم وتجاوز التحديات المختلفة. أظهرت المراجعة المنهجية أن الدراسات السابقة ركزت بشكل رئيس على نظريات محددة، وعلى رأسها نظرية تحديد الذات (SDT) ونظام الذات الدافعية للغة الثانية (L2MSS)، وهو ما يعكس التركيز على فهم العوامل النفسية الداخلية للمتعلمين مثل تصور الذات المستقبلية، الاحتياجات النفسية الأساسية، والالتزام الشخصي بالأهداف التعليمية. كما أظهرت النتائج أن أغلب الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي، مع غياب ملحوظ للدراسات التجريبية والطولية، مما يحد من قدرة الباحثين على فهم ديناميات الدافعية على المدى الطويل واختبار استراتيجيات تعليمية جديدة.

أظهرت المراجعة كذلك أن موضوعات الدراسات كانت محدودة، إذ ركزت غالباً على تأثير الهوية اللغوية، اتجاهات المتعلمين، ودور المعلم، بينما غابت موضوعات حديثة مثل الدافعية الرقمية، العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والدافعية، وأثر الثقافة العربية في تحفيز المتعلمين. هذه الفجوات تعكس الحاجة إلى تطوير أدوات بحثية ومناهج متقدمة تتوافق مع البيئة التعليمية الحديثة، وتوفر فهماً أشمل للعوامل المؤثرة في دافعية المتعلمين.

كما كشفت المراجعة عن نقص في تمثيل العينات الدولية، حيث اقتصرت الدراسات على مناطق محددة، وهو ما يحد من إمكانية تعميم النتائج على المتعلمين في بيئات ثقافية ولغوية متنوعة. بالتالي، يُبرز البحث أهمية توسيع نطاق العينات لتشمل متعلمين من خلفيات متنوعة، وكذلك دمج العوامل الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية في دراسة الدافعية.

من خلال هذه المراجعة، يتضح أن دراسة الدافعية في تعلم اللغة العربية لغة ثانية ما زالت في مرحلة تحتاج إلى بناء قاعدة معرفية متكاملة تجمع بين النظرية والتطبيق العملي، وتوظف مناهج بحثية متنوعة لتقديم نتائج دقيقة وموثوقة. إن فهم الدافعية

ليس هدفاً أكاديمياً فحسب، بل هو أداة عملية لدعم المتعلمين والمعلمين في تصميم بيئات تعليمية محفزة وفعالة، تضمن استمرار التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية. بالتالي، فإن هذه المراجعة تمثل خطوة محممة نحو وضع إطار بحثي شامل لدافعية تعلم العربية لغة ثانية، وتفتح المجال للبحوث المستقبلية التي تسهم في تطوير العملية التعليمية وتحسين جودة تعلم اللغة.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة والمراجعة النقدية للأدبيات، يمكن تقديم عدة توصيات للباحثين والممارسين: توظيف نظريات حديثة مثل نظام الذات الدافعية للغة الثانية (L2MSS) في سياق تعلم العربية، مع التركيز على تصور الذات المستقبلية والتحفيز الداخلي للمتعلمين. إجراء دراسات تجريبية وطولية لدراسة التغيرات في الدافعية على المدى الطويل وقياس تأثير استراتيجيات تعليمية محددة.

توسيع نطاق العينات جغرافياً وثقافياً لتشمل متعلمين من خلفيات متعددة، بما يسهم في تعزيز إمكانية تعميم النتائج. تطوير مقاييس عربية دقيقة لقياس الدافعية، مع مراعاة العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على تعلم اللغة. دمج منهجيات متعددة (Mixed Methods)، تجمع بين التحليل الكمي والنوعي، لضمان فهم أعمق وأكثر شمولية لمكونات الدافعية وأبعادها المختلفة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أعرجي، فاطمة؛ نزاد، سهيلا محسني. (2021). الحوافز الثقافية وحاجة الانتماء إلى الجماعة الكلامية في تعلم اللغة العربية وفق نظرية LASS لبرونر لدى طلاب معهد إيران للغات. مجلة دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها، المجلد 5، العدد 9، ص 139-164-جامعة شيراز.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-1414363>

2. الزهراني، أمل. (2020). الدافعية الذاتية في تعلم العربية: دراسة تحليلية. مجلة بحوث التربية - جامعة القاهرة.

<https://jfe.journals.ekb.eg>

3. العيسى، فاطمة. (2018). الهوية اللغوية ودافعية تعلم العربية لدى المتعلمين الأجانب. مجلة اللسانيات العربية.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/109>

4. الغامدي، سعيد. (2021). أثر الأساليب التعليمية على دافعية متعلمي العربية. مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط.

<https://auej.journals.ekb.eg>

5. القحطاني، صالح. (2019). اتجاهات المتعلمين ودوافعهم نحو تعلم العربية في المراكز اللغوية. مجلة تعليم العربية للناطقين بغيرها – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
<https://journals.imamu.edu.sa/afl>
6. خالد، منى. (2020). دور بيئة التعلم في تنمية الدافعية لدى دارسي العربية. مجلة العلوم التربوية – جامعة القصيم.
7. حميدو، محمد حسين. (2020). الألعاب اللغوية التواصلية ودورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة التواصلية، المجلد 6، العدد 17 (عدد خاص)، ص 433-463. جامعة يحي فارس بالمدينة.
<https://asjp.cerist.dz/en/article/133383>
8. الحري، عبد الرحمن. (2021). دور المعلم في تعزيز الدافعية لدى متعلمي العربية. مجلة التربية – جامعة الكويت.
<https://asjp.cerist.dz/en/article/133383>
9. المدني، ابتسام. (2023). الدافعية الرقمية في تعلم اللغات وعلاقتها بالأدوات التقنية. مجلة دراسات عربية في التربية، 14(1)، 55-78.
10. بورياح، زهير؛ هاثوت، مليكة. (2024). أثر محارة الاستماع في دافعية تعلم العربية لغير الناطقين بها. مجلة اللسانيات.
<https://crstdla.dz/ojs/index.php/allj/article/view/708>
11. اليحيى، هدى. (2020). القلق اللغوي وعلاقته بالدافعية نحو تعلم العربية. مجلة الأبحاث التربوية – جامعة الملك سعود.
<https://jes.ksu.edu.sa>

ثانياً: المراجع الأجنبية

12. Al-Essa, N. (2021). Motivation and attitudes of learners of Arabic as a foreign language. *International Journal of Arabic Linguistics*, 7(2), 45–62.
13. Alshammari, A., Shaalan, D., & Al-Onazi, B. (2024). Instruments measuring motivation to learn Arabic as a second language: Evidence of validity and reliability. *Journal of Humanities and Social Sciences Communications*, 11(1), 1–11.
<https://doi.org/10.1057/s41599-024-03381-y>
14. Csizér, K., & Kormos, J. (2009). Learning experiences and motivational change. *Modern Language Journal*, 93, 380–397.
15. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The “what” and “why” of goal pursuits: Human needs and self-determination. *Psychological Inquiry*, 11(4), 227–268.
https://doi.org/10.1207/S15327965PLI1104_01
16. Dewaele, J. M. (2009). Individual differences in SLA. *The Linguistic Review*, 26, 55–88.

17. Dörnyei, Z. (2005). *The Psychology of the Language Learner*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
18. Dörnyei, Z., & Ushioda, E. (2011). *Teaching and Researching Motivation*. Routledge.
<https://doi.org/10.4324/9781315833750>
19. Gardner, R. C. (1985). *Social Psychology and Second Language Learning*. Edward Arnold.
20. Henry, A. (2015). The dynamics of L2 selves. *Modern Language Journal*, 99, 280–295.
<https://doi.org/10.1111/modl.12228>
21. Kim, T. Y. (2010). The L2 motivational self system of Korean EFL students. *English Teaching*, 65(3), 29–56.
22. Lamb, M. (2012). A self-system perspective on young learners' motivation in EFL. *Language Learning*, 62(4), 997–1023.
<https://doi.org/10.1111/j.1467-9922.2012.00717.x>
23. Liu, M., & Huang, W. (2011). Motivation in Chinese learners of Arabic. *Journal of Language Studies*, 11(4), 123–140.
24. Miao, X., & Wang, P. (2023). A literature review on factors affecting motivation for learning Arabic as a foreign language. *Open Journal of Social Sciences*, 11(6), 203–211.
<https://doi.org/10.4236/jss.2023.116014>
25. Noels, K. A. (2001). Learning Spanish as a second language: A self-determination theory perspective. *Language Learning*, 51(1), 107–144.
<https://doi.org/10.1111/0023-8333.00149>
26. Papi, M. (2010). The L2 motivational self system, self-related attention, and motivated behavior. *Language Learning*, 60(2), 346–384.
<https://doi.org/10.1111/j.1467-9922.2010.00598.x>
27. Razem, R. J., & Pandor, J. (2023). The motivational orientations of undergraduate students to learn Arabic in a Dubai private university. *Journal of Language Teaching and Research*, 14(1), 96–107.
<https://doi.org/10.17507/jltr.1401.11>
28. Ryan, S. (2009). Self and identity in L2 motivation. *Language Learning*, 59(1), 113–143.
<https://doi.org/10.1111/j.1467-9922.2009.00544.x>

29. Taguchi, T., Magid, M., & Papi, M. (2009). The L2 motivational self system among learners of English. *Contemporary SLA*, 10(1), 66–74.
<https://doi.org/10.21832/9781847691293-005>
30. Ushioda, E. (2011). Motivating learners to speak as themselves. *Language Teaching*, 44(1), 101–113.
<https://doi.org/10.21832/9781847693747-003>
31. Wigfield, A., & Eccles, J. (2000). Expectancy–value theory of achievement motivation. *Contemporary Educational Psychology*, 25(1), 68–81.
<https://doi.org/10.1006/ceps.1999.1015>